الخصائص السيكومترية لمقايس للكفاءة الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين.[1]

أ.د/عادل السعيد البنا[2] أ.د/ حسني زكريا النجار[3]

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي وعميد كلية التربية الأسبق- جامعة دمنهور

أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

ملخص:

هدف البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية والمتمثلة في مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين بالمرحلة الابتدائية، تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٢٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة كفر الشيخ التعليمية، منهم (١٢٨) تلميذًا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، و(١٩٦) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ العاديين، اشتملت أدوات البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تأليف (Zhou & Ee, 2012) ترجمة/ الباحثان، وتوصلت النتائج من خلال استخدام طريقة الصدق العاملي التوكيدي وطريقة صدق المحك الخارجي وطريقة ثبات ألفا وطريقة التجزئة النصفية إلى وجود مؤشرات مرتفعة للصدق والثبات، كما تمتع المقياس بوجود دلالات اتساق داخلي مرتفعة وموجبة لعبارات وأبعاد المقياس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الاجتماعية الانفعالية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، ذوي صعوبات التعلم.

مقدمة:

تعد عملية التعلم عملية جوهرية تحقق النمو الشامل لشخصية المتعلم في كافة جوانب حياته، وتعمل كموجه أساسي وهادف في حياة المتعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية بكونها حجر الأساس لجميع المراحل التعليمية المختلفة، ويتوقف حدوث التعلم على المتعلم نفسه، واستعداده، وقابليته للتعلم. وتعتبر فئة صعوبات التعلم والتي تشكل فئة خفية من بين الإعاقات الأخرى هم الأكثر

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٢/١٠/١٥ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٢/١١/٢٥

[2]: ٠١١٤٧٥٩٠٠٠١ E-mail:adel.elbanna@edu.dmu.edu.eg

[3]: ٠١٠٢٥١٤٤٧٢٥ E-mail:hosny.elnagar2002@gmail.com

حاجة لتحقيق هذا الهدف في حياتهم لمواكبة أقرانهم العاديين في ظل ما تقتضيه حركة الدمج الشامل التي تعد من التوجهات الحديثة في ميدان التربية الخاصة.

وتعاني العملية التعليمية من مشكلات كثيرة: منها وجود تلاميذ لديهم صعوبات تعلم، ولا تقتصر مشكلة هؤلاء التلاميذ على تدني أدائهم الأكاديمي فقط بل يتخطى ذلك ليشمل مصاحبات الصعوبة لديهم، فوجود تلميذ يعاني من صعوبة تعلم داخل الفصل يلقي على المعلم مسئوليات جديدة غير متوقعة لرعاية هذا التلميذ، والاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يجب أن يتم مبكرًا وخاصة في المرحلة الابتدائية حتى لا تتداخل المعوقات الناجمة عن الصعوبات النوعية مع النمو الطبيعي والبناء النفسي للتلميذ؛ فتسبب له العديد من المشاكل النفسية كالقلق والتوتر والانسحاب من المجتمع، مما يعرقل سير العملية التعليمية لديه.

ويأتي اهتمام البحث بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم كمفهوم له أهمية بالغة؛ وذلك لكونه مفهوم يستخدم لوصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي يظهرون انخفاضًا واضحًا في التحصيل الدراسي الحالي عن التحصيل الدراسي المتوقع لهم في ضوء قدراتهم العقلية، ويظهرون اضطرابًا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وتظهر هذه الاضطرابات في شكل صعوبات تعلم القراءة أو الحساب، بحيث لا ترجع هذه الصعوبات إلي إعاقات سمعية أو بصرية أو حركية أو اضطراب انفعالي أو تخلف عقلي أو ظروف بيئية ومدرسية غير ملائمة (حسني زكريا النجار، ٢٠١٢، ٤).

ورغم وجود العديد من التصنيفات لصعوبات التعلم إلا أنه يمكن القول بأن أكثر التصنيفات شيوعًا في الأوساط العلمية والتربوية وبين الباحثين العاملين في مجال صعوبات التعلم وخاصة في البيئة العربية تصنيف(Kirk & Chalfant (1984 لصعوبات التعلم، حيث يميز هذا التصنيف بين مجموعتين من صعوبات التعلم هما:-

١. صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities: وهي ترتبط بالجانب النمائي للمخ والعمليات النفسية الأساسية، وترتبط هذه الصعوبات غالبًا بالقصور في التحصيل الدراسي، وتتمثل في صعوبات الانتباه، وصعوبات الإدراك، وصعوبات الذاكرة كصعوبات أولية، وصعوبات التفكير واللغة كصعوبات ثانوية تنشأ عن الصعوبات الأولية.

٢. صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities: وهي ترتبط بصعوبات الأداء المدرسي الأكاديمي المتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتشتمل على أنواع فرعية هي: صعوبات القراءة، والكتابة، والتهجئة، والحساب.

ويشير أيضًا Beitchman & Young (1997) إلى تصنيف آخر حديث لصعوبات التعلم، حيث يقوم بتصنيفها إلى: -

١. صعوبات تعلم لفظية Verbal Disabilities: وهي ترتبط بمشكلات الجانب اللفظي مثل القراءة والتهجئة.
٢. صعوبات تعلم غير لفظية Nonverbal Disabilities: وهي ترتبط بمشكلات الجانب غير اللفظي مثل صعوبة الإدراك البصري والحركي، والتآزر الحركي البصري، والانتباه السمعي والبصري، والفهم القرائي، وخلل في السلوك الاجتماعي الانفعالي التكيفي، وهذا النوع يرتبط بالنواحي العصبية المعرفية ومشكلات التوافق التي ترجع إلى الفص الأيمن بالمخ (في: أحمد حسن عاشور وحسني زكريا النجار ومحمد مصطفي طه، ٢٠١٧، ١٠).

وتعتبر الكفاءة الاجتماعية الانفعالية هي القدرة على الفهم والتعبير والتحكم في الجوانب الاجتماعية والانفعالية في حياة الفرد بطريقة تساعده على الإدارة الناجحة لمهام الحياة مثل التعليم، وإقامة العلاقات وحل المشكلات اليومية والتكيف مع المتطلبات المعقدة للنمو والتطور.

وتشكل الكفاءة الاجتماعية الانفعالية أحد الجوانب الرئيسة التي تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد من حيث مدى اتصافها بالدفء والعلاقات الودية، كما يمكن اعتبارها مؤشرًا جيدًا للصحة النفسية نستطيع الحكم من خلاله على مدى التوافق الشخصي والاجتماعي، كما نجد أن تنوع أبعادها يكسبها أهمية خاصة حيث تساعد على التقبل الاجتماعي، والتفاعل والتعاون الإيجابي وذلك من منطق حاجة الفرد إلى غيره لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية؛ سعيًا نحو تدعيم العلاقات الاجتماعية وضمان استمراريتها (نجلاء عبدالله الكلية، ٢٠١٥، ٣٩٣).

ويوضح Durlak, et al. (2011, 405) أن العديد من الطلاب لديهم نقص وقصور واضح في الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، مما يجعلهم أقل قدرة على الاتصال والتواصل والارتباط بالآخرين خاصة عندما يتنقلون من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية، وهذا النقص والقصور قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على أدائهم الأكاديمي والسلوك والصحة لديهم.

ويرى Shek, et al. (2012, 1) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية ترتبط وتنمو من خلال التعلم الاجتماعي الانفعالي، هو عملية اكتساب المهارات لإدراك وإدارة الانفعالات، والرعاية والاهتمام بالآخرين، واتخاذ القرارات المسئولة، وإقامة العلاقات الإيجابية والتعامل مع المواقف المتحدية بفعالية.

وتذكر سوزان أحمد الزغبي (٢٠١٣، ٢٥) إلى أن المهارات الاجتماعية لها دورًا فعالًا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لما لها من تأثير على مشاركتهم مع الآخرين ومساعدتهم على الاستماع والحوار وفهم التعليمات، وأن تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية تعمل على مساعدتهم في تمثيل واكتساب الأفكار والمعارف الجديدة، وأيضا تكسبهم مهارات التواصل مع الآخرين وإيجاد أفضل الطرق والأساليب التي تتيح للطفل الفرصة للتعايش مع المجتمع في المستقبل.

وتشير نصرة عبد المجيد جلجل (٢٠٠١، ٧٦) إلى أن البعد الاجتماعي والانفعالي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يمثل جانبا مهما تتم دراسته بصورة جيدة داخل مجال صعوبات التعلم، فمع بداية السبعينات أوضح عدد كبير من الباحثين أن العديد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات انفعالية بالإضافة إلى مشكلاتهم الاجتماعية، وبالرغم من أن المفهوم الأساسي لذوي صعوبات التعلم بتركيزه على صعوبات التحصيل لا تشتمل على احتمالية ارتباطات اجتماعية وانفعالية.

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في الاجابة على السؤالين التاليين:

١. ماهي الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الاجتماعية الانفعالية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في التالي:

١. التأكمد من صدق ترجمة مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية.
٢. استخراج معاملات الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية.
٣. حساب معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية.
٤. الكشف هن الفروق في الكفاءة الاجتماعية الانفعالية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١- الأهمية النظرية:

أ- تناول هذا البحث مفاهيم لم تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام مثل مفهوم الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، كما يبدو ذلك في قلة الدراسات العربية والأجنبية في حدود اطلاع الباحثين التي تناولت دراسة هذا المتغير وخاصة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين مما يزيد من أهمية الدراسة.

ب- ترجع أهمية البحث إلى كونه يأتي في كثير من المؤتمرات والندوات العلمية التي تنادي بضرورة الاهتمام بذوي صعوبات التعلم وذلك للنهوض بمستواهم التعليمي والتربوي والتحصيلي والوصول بهم إلى مستوى أقرانهم العاديين.

ج- ندرة مقاييس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين بال مرحلة الابتدائية في البيئة العربية.

٢- الأهمية التطبيقية:

أ- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث عند إعداد وتنفيذ البرامج التربوية المقدمة لذوي صعوبات التعلم والعاديين.

ب- إفادة الباحثين فيما بعد للقيام بعمل برامج تدخليه لتنمية الكفاءة الاجتماعية الانفعالية كمفهوم من المفاهيم الايجابية.

ج- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية عند إعداد وتنفيذ البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

د- إعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية الانفعالية والتحقق من خصائصه القياسية.

مصطلحات البحث:

١-صعوبات التعلم Learning Disabilities :

يقصد بها مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي يظهرون انخفاضًا في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم، ويتميزون في الوقت نفسه بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ومع ذلك يعانون من صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم مثل: القراءة، والكتابة، والنطق، والتهجي، والفهم، والتعبير، والعمليات الحسابية كما يواجهون صعوبة في استقبال المعلومات واسترجاعها ويستبعد من هؤلاء الصعوبة التي ترجع إلى الإعاقة العقلية أو الإعاقة الحسية

(سمعية – بصرية – حركية) أو الاضطراب الانفعالي (خيري المغازي عجاج، ٢٠٠٤).

٢- الكفاءة الاجتماعية الانفعالية Social Emotional Competence:

يعرفها الباحثان بأنها مجموعة من المهارات تتضمن إدراك وإدارة انفعالاتنا والاهتمام بمشاعر الآخرين، ومواجهة المواقف المختلفة بطريقة بناءة وأخلاقية.

وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية.

٣- أبعاد الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

أ- الوعي بالذات: يتضمن مهارات تعرف الفرد على نقاط قوته الشخصية وضعفه ومشاعره وانفعالاته، وفهمه لكيفية تأثيرهم على أدائه الشخصي.

ب- الوعي الاجتماعي: القدرة على فهم وتقدير مشاعر وانفعالات الآخرين، والتعاطف مع مشاعرهم.

ج- إدارة الذات: يرتبط بالقدرة على إدارة الشخص لانفعالاته، وهو مهم لتحسين العلاقات الشخصية والنجاح بالعمل والحفاظ على الصحة الجسدية.

د- إدارة العلاقات: يرتبط بقدرة الفرد على إدارة علاقاته الاجتماعية، بحيث تتحسن ويستطيع الوصول بها للنجاح.

ه- صناعة القرارات المسئولة: ترتبط بالقدرة على استيعاب الجانب الأخلاقي والأمن الاجتماعي لاتخاذ القرارات، بحيث يستطيع الفرد التعامل بمسئولية مع المواقف الأكاديمية والاجتماعية. إعداد (Zhou&Ee,2012).

محددات البحث:

تتمثل محددات البحث في متغيراته الرئيسة وهي الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، كما تتمثل في الأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية، وعينة البحث من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين، ومن حيث الحدود الزمنية تم تطبيق الأدوات والمقاييس الخاصة بالبحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م ببعض المدراس الابتدائية بإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية محافظة كفر الشيخ.

إطار نظري ودراسات سابقة:

الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

عرف Zhou& Ee (2012,33) الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على أنها مجموعة من المهارات تتضمن إدراك وإدارة انفعالاتنا والاهتمام بمشاعر الآخرين، ومواجهة المواقف المختلفة بطريقة

بناءة وأخلاقية.

ويرى Lnnis (2014,16) أنها تعني قدرة الطفل على التفاعل بطريقة إيجابية مع الآخرين، ومواجهة المواقف المختلفة بطريقة بناءة وأخلاقية.

ويذكر lentini (2015) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية هي "القدرة على التفاعل مع الآخرين، وتنظيم الانفعالات والسلوكيات الخاصة بالفرد، والقدرة على حل المشكلات، والاتصال الفعال".

أما Marable (2016,9) فيعرفها بأنها المعارف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة المشاعر الخاصة بالذات، ومشاعر الآخرين وبناء العلاقات والصداقات مع الآخرين، والحفاظ عليها بما في ذلك التعاطف.

ويوضح Darling- Churchill & Lippman (2016) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تشير إلى المهارات التي تساعد الأطفال على التفاعل بطرق إيجابية مع الآخرين وإدارة عواطفهم، وتتنوع هذه المهارات وتشمل مهارات العلاقات الاجتماعية والثقة ومهارات التأقلم والتنظيم الذاتي والوعي الذاتي.

وتعرفها سماح إبراهيم محمود (٢٠٢١، ٢٠٢) بأنها قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وإدراك المضمون الانفعالي للموقف الاجتماعي مع التفسير الجيد والاستجابة لعواطف الآخرين، والمشاركة في حل المشكلات بينه وبين زملائه، وقد تم قياسها وفق ثلاث مهارات: التفاعل الإيجابي مع الأقران، المشاركة العاطفية، إدارة التزامات.

أبعاد الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

يعد تقييم الكفاءة الاجتماعية الانفعالية من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام أقل نسبيًا في الدراسات السابقة، فمن الملاحظ توفر أدوات ومقاييس للكفاءة الاجتماعية، ولكن توجد ندرة في المقاييس في الدراسات العربية والأجنبية التي تركز على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، ولذلك فمن الدراسات التي تناولت أبعادها يمكن عرضها على النحو التالي:

يوضح Zhou & Ee (2012, 33) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تشمل الأبعاد التالية: الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، صناعة القرارات المسئولة.

كما تشير نجلاء عبدالله الكلية (٢٠١٥، ٣٩٧) إلى أبعاد الكفاءة الاجتماعية الانفعالية وتشمل: الوعي بالذات ضبط الاندفاع أو التهور، العمل التعاوني، وحب وتقدير الآخرين ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم.

ويذكر Mantz, et al. (2016, 2) أن هناك خمسة أبعاد للكفاءة الاجتماعية الانفعالية هي: الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، واتخاذ القرارات المسؤولة.

أما Ren, et al. (2016, 2) فيوضح أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تشمل الأبعاد التالية: التعبير الانفعالي، فهم ومعرفة الانفعال، وتنظيم الانفعال والسلوك، حل المشكلات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية.

ويرى Halle, et al. (2016,10) أنها تشمل أربعة أبعاد هي (الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة العاطفية، المشكلات السلوكية، الإدارة الذاتية).

ويشير Olcer (2017, 23) أن من أبعادها التنظيم الذاتي، المسئولية، الكفاءة الاجتماعية، والتعاطف.

وتوضح سعاد كامل قرني (٢٠١٨، ١٥٢) سبعة أبعاد للكفاءة الاجتماعية الانفعالية وهي العناية بالذات، الوعي بالأمن والسلامة، التفاعل الايجابي مع الأقران، التواصل الفعال مع الكبار واتباع تعليماتهم، التعاون، فهم الانفعالات، التعبير عن الانفعالات، التعاطف.

ويذكر Wolf & Mccoy (2019, 8) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تشمل خمسة أبعاد وهي الوعي الذاتي، تحديد المشاعر، التعاطف، الصداقة، حل النزاعات.

أهمية الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

يشير Tom (2012, 1–17) إلى أهمية الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية فيما يلي:

أ- تلعب دورًا مهمًا في إدارة الفرد لانفعالاته.

ب- تساعد على الإحساس بالهناء الذاتي.

ج- تعمل على زيادة مستوى الصمود لدى الفرد في مواجهة الظروف والأحداث المستقبلية الضاغطة.

د- تقلل من العقبات والحواجز في الوصول إلى الأهداف وتحسين وتعزيز المهارات التي تساعد على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية.

ه- تلعب دورًا مهمًا في داخل بيئة حجرة الدراسة من خلال تشكيل العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

و- تساعد المراهقين على اكتساب مهارات اجتماعية وانفعالية مهمة في إقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتجعلهم أقل عنفا واندماجًا في سلوك اتخاذ المخاطرة.

ز- تعمل على إعداد الفرد للمستقبل من خلال تزويدهم بمهارات تمكنهم من النجاح في

مجالات العمل والحياة.

النماذج المفسرة للكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

١) نموذج تشجيع استراتيجيات التفكير البديلة Promoting Alternative Thinking Strategies (PATS)

٢) نموذج الهرم التدريسي The Teaching Pyramid Model (TPM)

٣) نموذج التنمية الاجتماعية الانفعالية Social Emotional Development (SED)

٤) نموذج (CASEL) لتفسير الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

وسيتناول البحث بالشرح نموذج (CASEL) لتفسير الكفاءة الاجتماعية الانفعالية؛ حيث طُور هذا النموذج بواسطة جمعية التعلم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي في جامعة إلينوي في شيكاغو، وفي السنوات الأخيرة، أصبح التعلم الاجتماعي الانفعالي (SEL) عنصرًا مهمًا في التعليم الأساسي حيث جذب انتباه التربويين والباحثين، و(SEL) هو عملية يكتسب من خلالها الأطفال والبالغين المعرفة والمهارات المطلوبة للعمل بفعالية في سياقات اجتماعية مختلفة، ويتعلق أمر التعلم بخمس كفاءات أساسية، وهي اكتساب المهارات اللازمة للتعرف على الانفعالات وإدارتها، وتطوير الرعاية والاهتمام بالآخرين، واتخاذ قرارات مسئولة، وإقامة علاقات إيجابية، والتعامل مع المواقف الصعبة بشكل فعال (CASEL, 2003,5).

ويعتقد أن تطوير الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (SEC) هو نتيجة للتعلم الاجتماعي الانفعالي (SEL) حيث يكتسب التلاميذ القدرة على المراقبة الذاتية لسلوكياتهم وتنظيم تعلمهم ذاتيًا، وبالتالي يحرص مصممو المناهج والباحثون على ابتكار برامج تدخل بهدف تعزيز الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (Durlak, et al.,2011,410).

وبالتالي فإن التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي الذاتي والثقة في قدرتهم التعليمية، ويميلون إلى الأداء بشكل أفضل، فإنهم يكون لديهم القدرة على إدارة الضغوط والتنظيم الذاتي في دراستهم، وبالمثل فإن التلاميذ الذين يتخذون قرارات مسئولة بشأن تعلمهم، يكون لديهم القدرة على استخدام مهارات وعلاقات التواصل بشكل أفضل للتغلب على عقباتهم في حل المشكلات (Zins, et al., 2004)، ومن ثم، فإن القدرة على فهم الذات وإدارة الانفعالات تتحسن إلى جانب القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين والمواقف المختلفة، وتؤثر بشكل إيجابي على القدرة على إدارة الحياة الأكاديمية والشخصية (Zhou & Ee, 2012, 3).

- **مكونات الكفاءة الاجتماعية الانفعالية وفقًا لنموذج CASEL:**

- يشير Zhou& Ee (2012, 5) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية وفقًا لنموذج CASEL (2008)، تتضمن مجموعة من المهارات بما في ذلك التعرف على الانفعالات وإدارتها، وتنمية الاهتمام وتقدير الانفعالات الآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات مسئولة، والتعامل مع المواقف الصعبة بشكل بناء وأخلاقي، وينظر نموذج CASEL إلى المهارات الاجتماعية الانفعالية على مستويين: المستوى الشخصي ومستوى العلاقات الشخصية، فيتضمن المستوى الأول فهم المرء وتنظيمه لانفعالاته، بينما يتضمن المستوى الثاني فهم انفعالات الآخرين والعلاقة معهم بالإضافة إلى مهارات اتخاذ القرار المسئول، وهناك خمسة مكونات للكفاءة الاجتماعية الانفعالية وهي الوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي، وإدارة الذات، وإدارة العلاقات، واتخاذ القرار المسئول، ويمكن تناولهم باختصار على النحو التالي:

أ- الوعي الذاتي:

يشمل مهارات التعرف على نقاط القوة والضعف لدى المرء وتحديدها، والمشاعر والانفعالات وفهم كيفية تأثيرها على أداء الفرد، إنها القدرة المعرفية التي تحدد خطوة محددة في التنمية الذاتية للفرد، ومن المرجح أن الطلاب الذين يدركون نقاط قوتهم وانفعالاتهم يتعرفون على حالتهم الخاصة وعلى أسباب استجاباتهم الانفعالية، وجد أن الأطفال (خاصة الذكور) ذوي الإدراك الذاتي المرتفع لديهم القدرة على تنظيم السلوك باستخدام المخططات الذاتية الاجتماعية الإيجابية.

ب- إدارة الذات:

تتعلق بالقدرة على إدارة دوافع الفرد وانفعالاته، يعد تنظيم الذات لانفعالاته أمرًا مهمًا لتطوير العلاقات الوثيقة والنجاح في العمل والحفاظ على الصحة الجسدية، تُظهر الدراسات التجريبية أن القادرين على إدارة تجاربهم الانفعالية في حالة اللعب المثيرة للانفعالات يكونون أكثر نجاحًا في علاقاتهم مع أقرانهم في المقابل، فإن الأطفال الذين عادة ما يتعرضون لانفعالات شديدة الحدة دون طرق بناءة لإدارة مثل هذه المواقف، غالبًا ما يكتسبون سلوكيات غير ملائمة اجتماعيًا وغير قادرين على اكتساب الأقران في المدرسة، والتلاميذ غير القادرين على التحكم في انفعالاتهم ينخفض مستوى الأداء التحصيلي لديهم.

ج- الوعي الاجتماعي:

هو القدرة على قراءة إشارات الآخرين وفهم مشاعرهم والاستجابة لها بشكل مناسب، يرتبط هذا ارتباطًا وثيقًا بالتعاطف، والقدرة على مشاركة الحالة الانفعالية للأخر وبالتالي التواصل معه بشكل أفضل؛ ويهتم التعاطف بالقدرة على فهم منظور الشخص الآخر في تفسير الأفكار والمشاعر،

وإظهار الوعي بحساسية القضايا المعقدة، ومحاولة توضيح الغموض الذي يؤدي إلى تناغم العمل بين الأفراد، وأظهرت الأبحاث أن الأطفال المتعاطفين يميلون إلى إظهار تركيز انتباه أكبر، وحساسية إدراكية، وتحكم منضبط، وسلوكيات مؤيدة للمجتمع.

د- إدارة العلاقات:

تشير عدة خطوط بحثية إلى أن الأقران يلعبون دورًا أساسيًا في المشاركة المدرسية للأطفال تشير الدراسات إلى أن الأطفال المنبوذين من أقرانهم، ويعانون من الوحدة والعزلة الاجتماعية، أو من لديهم أقران ساخطين عليهم، هم أنفسهم أكثر عرضة للانفصال عن الأنشطة الأكاديمية وترك المدرسة في نهاية المطاف من ناحية أخرى وجد أن طلاب الصفين السابع والثامن الذين شعروا بمزيد من الأمان مع أقرانهم، اكتسبوا مستوى أفضل من تكامل الهوية وتقدير الذات، ومن الجدير بالذكر أن النتائج مختلطة فيما يتعلق بالتأثير المباشر لعلاقات الأقران على النتائج الأكاديمية.

ه- اتخاذ القرار المسؤول:

يشير إلى القدرة على مراعاة العوامل الأخلاقية والأمان والعوامل المجتمعية في اتخاذ القرارات، بحيث يمكن للأفراد التعامل بمسؤولية مع المواقف الأكاديمية والاجتماعية اليومية والمساهمة في رفاهية المدرسة والمجتمع تم العثور على ارتباطات كبيرة بين ما وراء المعرفة وأسلوب اتخاذ القرار والأداء في مهمة اتخاذ القرار يتطلب اتخاذ القرار المسؤول أيضًا تدريبًا على اتخاذ القرار الذي يؤكد على بناء شعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين.

وقد هدفت دراسة Sørensen, et al. (2012) إلى الكشف عن العلاقة بين قصور الانتباه والمشكلات الانفعالية والمعاملة الوالدية والضبط المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) تلميذًا، أشارت نتائج الدراسة ارتباط الضبط المعرفي سلبيًا بالمشكلات الانفعالية وقصور الانتباه، كما ارتبط سلبيًا بأساليب المعاملة الوالدية السلبية، وارتبط إيجابيًا بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية؛ كما اهتمت دراسة Lamm, et al. (2014) بالكشف عن العلاقة بين طباع الطفولة والضبط المعرفي، والعلاقة بين الضبط المعرفي والسلوك الاجتماعي في الطفولة، تكونت عينة الدراسة من (٢٩١) طفلًا وطفلة، أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الضبط المعرفي إيجابيًا بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما لم توجد علاقة بين الضبط المعرفي وطباع الطفولة.

أما دراسة سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٤) والتي هدفت إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٤) تلميذًا وتلميذة بالصف الثاني المتوسط منهم (٢١) ذكور و(١٣) إناث، ممن لديهم صعوبات تعلم

اجتماعية وانفعالية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوي صعوبات التعلم حيث كان حجم التأثير للبرنامج كبير.

كما هدفت دراسة نجلاء عبدالله الكلية (٢٠١٥) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٤) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي منهم (١٣) ذكورًا، (٢١) إناث ممن لديهم صعوبات التعلم، وقد أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوي صعوبات التعلم، الأمر الذي أدى إلى خفض القلق الاجتماعي وتحسين الثقة بالنفس لديهم، أما دراسة Kray, et al. (2020) هدفت إلي الكشف عن التفاعل والعلاقة بين الضبط المعرفي والمعالجة الانفعالية للمعلومات عند الأطفال والمراهقين وتأثير السن والنوع على الضبط المعرفي، تكونت عينة الدراسة من (١٨٧) فرد تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٨) عام، أظهرت نتائج الدراسة أن الضبط المعرفي يرتبط بالمعالجة الانفعالية إيجابيًا، فكان الضبط المعرفي أفضل في حالة معالجة التعبيرات الانفعالية السعيدة عن الحزينة، بينما انخفض في حالة التعبيرات المحايدة، كما أظهرت النتائج تحسن الضبط المعرفي تبعًا للعمر لصالح العمر الأكبر، ولكن لم يختلف مستوى الضبط المعرفي تبعًا للنوع.

ويستنتج الباحثان من خلال عرض الدراسات السابقة أنه يمكن القول بأن هناك قلة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مع ذوي صعوبات التعلم بل تناولت معظم الدراسات كل متغير منهم على حدة مع ذوي صعوبات التعلم وأن هناك قلة في الدراسات التي تناولت المتغير ككل مع هذه العينة كما أن معظم الدراسات التي تناولت هذا المتغير (الكفاءة الاجتماعية- الانفعالية) جاءت على الأطفال العاديين، وليست مع ذوي صعوبات التعلم لذا كانت الحاجة للبحث الحالي.

إجراءات البحث :

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في إجراء البحث الحالي الذي يتضمن جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثانياً: عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية محافظة كفر الشيخ، منهم (١٢٨) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات

تعلم، و(١٩٦) تلميذًا وتلميذة من العاديين، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢٢– ١٣٠) شهرًا بمتوسط عمرى قدره (١٢٤,٢٦) شهرًا وانحراف معياري قدره (± ٣,٠٤٢) شهرًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط، التحليل العاملي التوكيدي، وقد استخدم الباحثان برنامج (SPSS) وبرنامج (Amos) في تحليل نتائج البحث من خلال الحاسب الآلي .

أداة البحث وخصائصها السيكومترية:

- **مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية: إعداد/ (Zhou & Ee, 2012) ترجمة وتقنين/ الباحثان.**

يهدف هذا المقياس إلى قياس وتحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لد التلاميذ في مراحل التعليم العام.

- **وصف المقياس:**

تشتمل الصورة النهائية للمقياس على (٢٥) عبارة ذات اتجاه إيجابي موزعة على خمسة أبعاد رئيسة، وهي كما يلي (الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، صناعة القرارات المسئولة)، ويحتوي كل بعد من هذه الابعاد على (٥) عبارات فرعية.

- **الإجابة على المقياس وطريقة تقدير درجاته:**

تتم الاستجابة على جميع عبارات المقياس بواسطة الطلاب من خلال مقياس سداسي التقدير من (١) إلي (٦) مع العلم أن رقم (١) يمثل أن العبارة لا تنطبق عليَّ اطلاقًا، أما رقم (٦) يمثل أن العبارة تنطبق عليَّ بدرجة شديدة. ويتم اختيار استجابة واحدة من بين هذه الخيارات وتعطى الدرجات (١–٢–٣–٤–٥–٦) لكل استجابة على التوالي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس مابين (٢٥–١٥٠) درجة.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس كما صاغها معدا المقياس في البيئة الأجنبية :**

قام معدا المقياس بإجراء عدة دراسات لتقديم الدليل التجريبي لصدق وثبات المقياس، تم تحديد العينة من ثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية بسنغافورة.

الدراسة الأولي: الصدق العاملي التوكيدي:

أجاب (٥٧٩) من تلاميذ الصف الرابع على الاستبانة باللغة الإنجليزية، تم جمع البيانات خلال

وقت الحصة الدراسية مع إعطاء المعلمين التعليمات، كانت بيانات (١٣٥) تلميذًا غير مكتملة وبالتالي تمت إزالتها لاحقًا، مما ترك حجم العينة النهائي (٤٤٤)، وكان ٥٢،٢٪ منهم من الذكور، تكونت العينة من عدد من الجنسيات العرقية المختلفة، حيث كان منهم ٧٣٪ صينيون، ١٥،٩٪ ماليزيون، ٦،١٪ هنود، ٢،٩٪ إنجليز، ٢،٠٪ جنسيات أخرى، وتم اختبار صلاحية الاستبانة من خمسة عوامل لتلاميذ المدارس الابتدائية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، أجريت التحليلات على مصفوفات التباين، وتم إنشاء الحلول على أساس تقدير الاحتمالية القصوى، افترض النموذج مسبقًا ما يلي:-

أنه يمكن تفسير الردود على SECQ من خلال العوامل الخمسة المسماة الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي وإدارة الذات وإدارة العلاقات واتخاذ القرار المسؤول، لا يوجد حد صفري لكل عامل، لأنه تم تصميمه للقياس، والقيمة الصفر لا تعبر عن القياس، يوجد ارتباط بين العوامل الخمسة.

وتم استخدام معايير متعددة في تحديد مدى ملاءمة البيانات لتركيب الاستبانة المفترض، بما في ذلك درجة مربع كاي لنسبة الحرية ($\chi 2/df$)، ومؤشر الملاءمة المقارن (CFI)، ومؤشر الملاءمة التزايدية (IFI)، وجذر متوسط الخطأ التربيعي للتقريب (RMSEAf)، وكان مربع كاي لنسبة الحرية $\chi 2/df$ أقل من ٠،٣ يشير إلى ملاءمة النموذج بشكل جيد؛ قيم CFI وIFI القريبة من ٠،١ تعتبر القيم الأفضل، مع قيم أكبر من ٠،٩ تشير إلى ملاءمة مقبولة للنموذج (Kline, 2005)، وفي الوقت نفسه، تشير قيم RMSEA الأقل من ٠،٠٥ إلى ملاءمة جيدة، مع قيم عالية تصل إلى ٠،٠٨ تمثل أخطاء معقولة مع التقريب في العينة (Browne & Cudeck, 1993; Byrne, 2008).

وكما هو مبين في جدول (١) أسفر الاختبار الأولي للنموذج المفترض لهذه المجموعة عن ملاءمة جيدة بشكل هامشي كما هو موضح بالمعايير: $\chi 2 = 539.98$، ($df = 265, p < .001$) $\chi 2/df = 2.04$, RMSEA = .048, CFI = .89, IFI = .89

بالإضافة إلى ذلك، تم تشبع جميع العبارات وفقًا للعامل المحدد وكان معظمها مقبولًا، وكانت جميع نسب التشبع أعلى من ٠،٤٥، وأظهرت جميع الأبعاد الفرعية مستويات مقبولة من الاتساق الداخلي، وهي (للوعي الذاتي والوعي الاجتماعي وإدارة الذات وإدارة العلاقات واتخاذ القرار المسؤول، كانت قيم معامل ألفا كرونباخ (٠،٦٢، ٠،٧٢، ٠،٦٨، ٠،٦٢، ٠،٧٢) على التوالي.

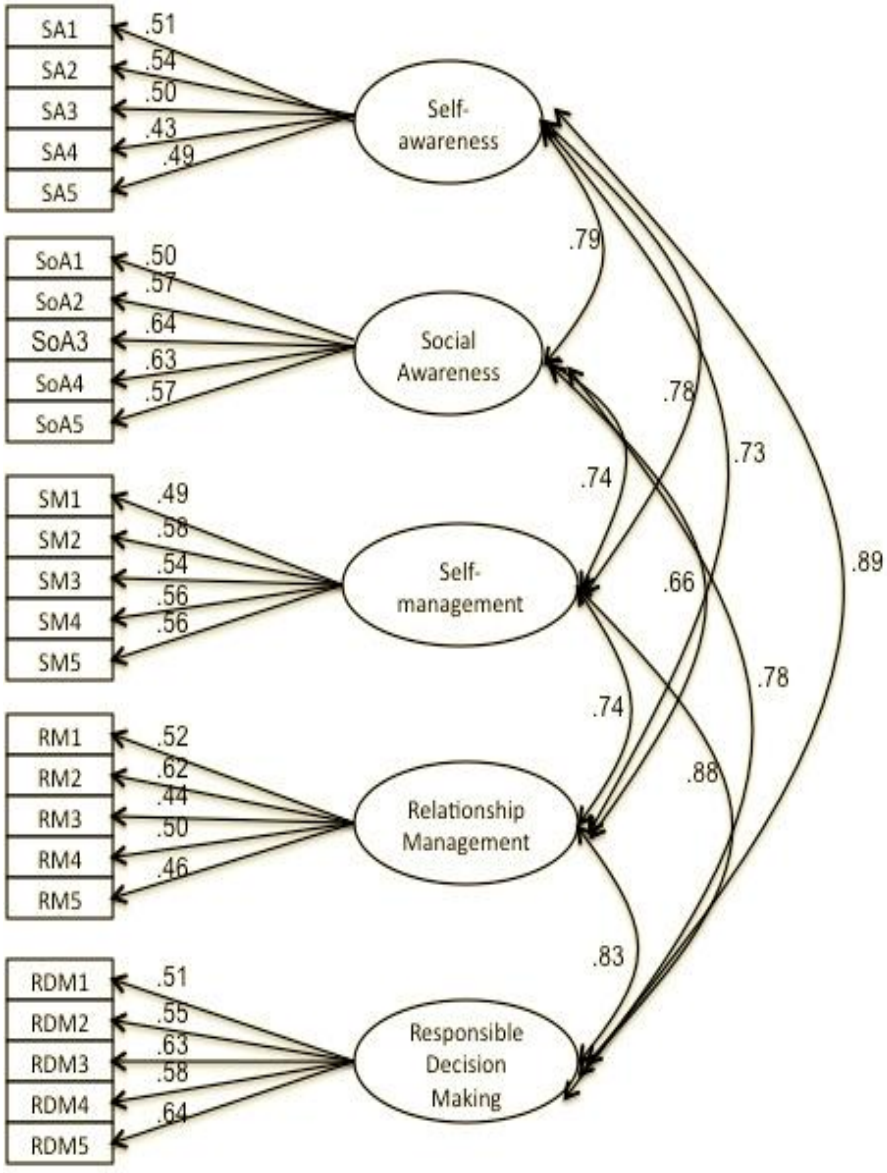

شكل(١) نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لنموذج SEC خماسي العوامل في الدراسة الأولى (ن=٤٤٤)

المقارنة مع المقاييس البديلة:

نظرًا لانخفاض عدد أبعاد النموذجين المقترحين كبدائل، مع الرغبة في تحسين النموذج الحالي، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من مدى ملاءمة المقاييس البديلة ومقارنة النموذج المعتمد معها، حيث تم اختيار مقياسين:-

الأول: يتكون من (٢٣) عبارة، بمعامل تشبع أقل من ٠،٤٥.

الثاني: يتكون من ٢٠ عبارة، بمعال تشبع أقل من ٠،٥٠.

لقد تم اقتراح أن مربع كاي لنسبة الحرية (χ 2/df) المنخفضة تشير إلى ملاءمة جيدة للنموذج.(Hoelter, 1983) . ومع ذلك، من المعروف أن نسبة χ2 الإحصائية تتغير تبعًا للمتغيرات غير الطبيعية وحجم العينة، مما قد يتسبب في عدم اليقين بشأن الملاءمة العامة لنموذج الدراسة بناءً على هذا المقياس المحدد (Cheung & Rensvold, 2002; Hu & Bentler, 1995)، وبالتالي تم الإبلاغ عن مؤشر الملاءمة هذا، ولكن لم يتم إعطاء وزن كبير من حيث قرار اختيار النموذج النهائي، خاصةً عندما أظهرت (χ2/df) في النماذج الثلاثة جميعها قيم ملاءمة مقبولة، علاوة على ذلك، لم يتجاوز أي من CFI و IFI قيمة ٠،٩، ومع ذلك أظهر النموذج الأصلي فقط قيمة قريبة للغاية في هذين المؤشرين، مما يشير إلى ملاءمة معقولة (Kline, 1998; Schumacker & Lomax, 1996). أخيرًا، تم استخدام ECVI للتحقق المتبادل لتقييم مدى جودة النماذج الثلاثة التي يمكن تعميمها على عينات أخرى، "يشير النموذج الذي يحتوي على أصغر ECVI إلى النموذج الأكثر ملاءمة." (Hoekstra et al., 2008, 1558) وبالتالي، تم اعتبار النموذج الأصلي هو النموذج الأنسب.

جدول (١) مؤشرات جودة المطابقة للنماذج الثلاثة المقترحة في الدراسة الأولى (ن=٤٤٤)

النموذج	مؤشرات الملاءمة				
	χ 2/df	RMSEA	CFI	IFI	ECVI
النموذج الأصلي	٢،٠٤	٠،٠٤٨	٠،٨٩	٠،٨٩	١،٦٠
النموذج ذو ٢٣ عبارة	١،٨٣	٠،٠٧٣	٠،٧٦	٠،٧٧	٣،٥٧
النموذج ذو ٢٠ عبارة	١،٦٣	٠،٠٦٤	٠،٨٣	٠،٨٤	٢،٥٨

ملحوظة: CFI هو مؤشر الملاءمة المقارن؛ IFI هو مؤشر الملاءمة التزايدي؛ RMSEA هو خطأ جذر متوسط التربيعي التقريبي ECVI = مؤشر التحقق المتقاطع المتوقع.

الدراسة الثانية: تأكيد الصدق البنائي:

هدفت الدراسة الثانية إعادة تقييم العبارات في عينة مختلفة من حيث الأبعاد والملاءمة، حيث تم تطبيقها على عينة من (٣٥٦) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في سنغافورة مع إعطاء المعلمين تعليمات خلال وقت الفصل العادي، كما تم إجراؤه مع طلاب المدارس الابتدائية، تم اختبار النموذج الأصلي الذي أظهر ملاءمة أكبر لعينة المدرسة الابتدائية باستخدام بيانات من عينة المدرسة الثانوية، حيث دعمت نتائج CFA على عينة المدرسة الثانوية النموذج الأصلي المقترح مرة أخرى، حيث لم يتم فقط تشبع جميع العبارات على العوامل الكامنة الخاصة بكل منها مع تشبعات مقبولة (انظر شكل ٢، جميع قيم التشبع أكبر من ٠،٥٠، وكانت نتائج إحصائيات الملائمة تعبر عن معايير نموذج ملائم مقبول وهي: درجة الحرية= ٢٦٥، كا٢ = ٧١٢،٢٠، عند مستوى دلالة ٠،٠١، 2.69 = df / 2 χ= ٢،٦٩، RMSEA= ٠،٠٦٩، CFI= ٠،٨٦، IFI= ٠،٨٦. وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن مؤشرات CFI وIFI تتدرج في نطاقات "هامشية" (أعلى من ٠،٨٥ ولكن أقل من ٠،٩٠)، إلا أنه من المهم الأخذ في الاعتبار اتساق ملاءمة النموذج الأصلي من خلال الأنواع المختلفة من المؤشرات الملائمة جنبًا إلى جنب مع الجوانب الخاصة للوضع التحليلي (Brown, 2006, 87). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت جميع الأبعاد الفرعية مستويات جيدة من الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ وكانت ٠،٧١، ٠،٧٨، ٠،٧٦، ٠،٧٣، ٠،٧٩ للوعي الذاتي والوعي الاجتماعي وإدارة الذات وإدارة العلاقات واتخاذ القرارات المسؤولة، على التوالي.

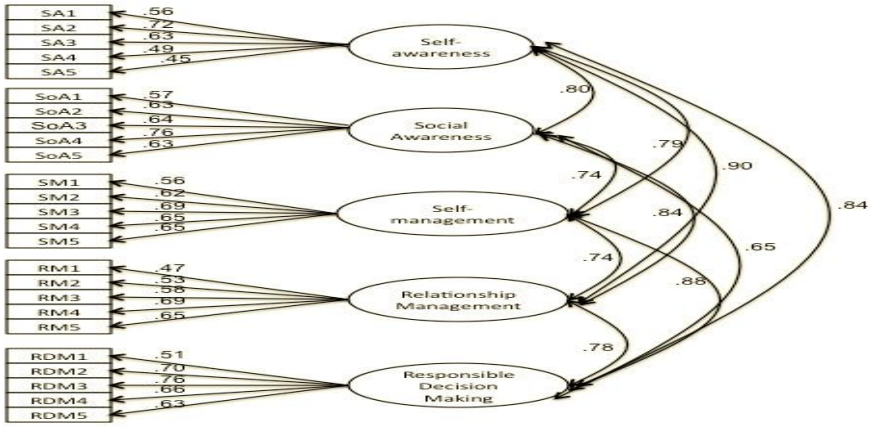

شكل(٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لنموذج SEC خماسي العوامل في الدراسة الثانية (ن=٣٥٦)

الدراسة الثالثة: تأكيد الاتساق الداخلي:

من أجل التحقق من نتائج للاتساق الداخلي السابقة، تم تطبيق النموذج على ٣٤٤ طالبًا بمدرسة ثانوية أخرى بسنغافورة، منهم (٥٤،٥٪ ذكور، ٧٦،١٪ صينيون، ٥،٩٪ ماليزيون، ١٤،٥٪ هنود، ٠،٩٪ إنجليز، ٢،٧٪ جنسيات آخرى) باللغة الإنجليزية، مع الاحتفاظ بنفس التعليمات السابقة للمعلمين، كشف نتائج التحقق من الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ أن قيم المعاملات هي ٠،٧٢، ٠،٧٧، ٠،٧٣، ٠،٧١، ٠،٧٦، لأبعاد الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات وإدارة الذات واتخاذ القرارات المسؤولة، على التوالي.

الدراسة الرابعة: الصدق التنبؤي:

هدفت الدراسة معرفة ما إذا كانت النتائج في SECQ قد توقعت الأداء الأكاديمي للطلاب في المواد الدراسية المختلفة، تكونت العينة من (١٦٧) طالبًا في الصف الرابع، تم جمع درجات امتحاناتهم النهائية في اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم من الفصل الدراسي السابق من المدرسة، كمقياس لإنجازهم الأكاديمي، تم حذف ٣٥ بيانات مفقودة وتوصل حجم العينة النهائي إلى (١٣٢) طالبًا.

وكانت معظم أبعاد الكفاءة الاجتماعية الانفعالية SEC مرتبطة بشكل إيجابي بدرجة كبيرة بنتائج الامتحانات في المواد الدراسية، بعد ذلك تم إجراء سلسلة من تحليلات الانحدار، من خلال مراجعة درجات الإنجاز في موضوعات مختلفة باستخدام متغيرات أبعاد الكفاءة الاجتماعية الانفعالية الخمسة، لم يتم العثور على نتائج مهمة، ومع ذلك، عندما تم فحص العلاقة في عينة الذكور وعينة الإناث بشكل منفصل، ظهر أن بُعد إدارة العلاقات هو المتنبئ الوحيد المهم في اللغة الإنجليزية (قيمة بيتا (β) =٠،٧٣، عند مستوى دلالة ٠،٠١)، والرياضيات (قيمة بيتا (β) =٠،٥٥، عند مستوى دلالة ٠،٠٥)، لدى الإناث، أي أنه كلما زادت قدرة الطالبات على إدارة علاقاتهن في المدارس، زاد احتمال حصولهن على نتائج أكاديمية أفضل، وبالتالي قدمت هذه النتائج بعض الأدلة على الصدق التنبؤي.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية:

أولًا: عينة التلاميذ العاديين (ن= ١٩٦).

الصدق: قام معدا المقياس في البيئة المصرية بحساب صدق المقياس عن طريق:

١- صدق المحك الخارجي:

قام معدا المقياس بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٩٦) من تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي على مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (إعداد/ الباحثان)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد/ حسني زكريا النجار، ٢٠١١) كمحك خارجي أول، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٧٩٤)، ومقياس الكفاءة الانفعالية (إعداد / سعيد عبدالغني سرور وعادل محمود المنشاوي، ٢٠١٠) كمحك خارجي ثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٨٠٩)، وكلاهما معامل دال إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

٢- صدق المفردات:

قام معدا المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المفردات بحساب معامل الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٩٦)، وجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

البعد-العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد -العبارة	معامل الارتباط
١-١	٠,٦٥٢ **	٢-٥	٠,٧٢٥ **	٤-٤	٠,٧٤٢ **
٢-١	٠,٦٧٣ **	٣-١	٠,٦٤٨ **	٤-٥	٠,٥٩٢ **
٣-١	٠,٥٩٥ **	٣-٢	٠,٦٨٠ **	٥-١	٠,٦٦١ **
٤-١	٠,٥٨٩ **	٣-٣	٠,٧٣١ **	٥-٢	٠,٦٨٠ **
٥-١	٠,٦٣٧ **	٣-٤	٠,٦٧٩ **	٥-٣	٠,٦٣٤ **
١-٢	٠،٥٤٨ **	٣-٥	٠،٦٩٦ **	٥-٤	٠،٦٧٦ **
٢-٢	٠,٥٧٥ **	٤-١	٠,٧٥٦ **	٥-٥	٠,٥٩٣ **
٣-٢	٠،٥٨١ **	٤-٢	٠،٧٤٢ **		
٤-٢	٠,٥٩٧ **	٤-٣	٠،٦٩٨ **		

(*) دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠١ وتدل على تمتع مفردات المقياس بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية.

الثبات:

قام معدا المقياس بحساب ثبات المقياس على (عينة الكفاءة السيكومترية ن=١٩٦) بطريقة: إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (٢١) يومًا بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا- كرونباخ، وجدول (٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

البعد	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا-كرونباخ
الوعي بالذات	٠،٨٠٢	٠،٧٢٣	٠،٦٧٩
الوعي الاجتماعية	٠،٧٨٤	٠،٧٤٢	٠،٧١٢
إدارة الذات	٠،٧٣٥	٠،٧٥٧	٠،٧١٧
إدارة العلاقات	٠،٨٠٩	٠،٧٤٧	٠،٧٠١
صناعة القرارات المسئولة	٠،٨١٣	٠،٧٦٧	٠،٧١٢
الدرجة الكلية	٠،٨٢٤	٠،٧٨٩	٠،٧٢٩

الاتساق الداخلي للمقياس:

قام معدا المقياس بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على (عينة الكفاءة السيكومترية ن=١٩٦)، وجدول (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والدرجة الكلية

الأبعاد	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الدرجة الكلية
الوعي بالذات	٠،٨٢٣**	٠،٨٠٩**	٠،٧٣٢**	٠،٧٨٧**	٠،٨٣٦**
الوعي الاجتماعية		٠،٧٤١**	٠،٨١١**	٠،٨١٤**	٠،٨٢٥**
إدارة الذات			٠،٨٤٠**	٠،٨٢٦**	٠،٨٥٢**
إدارة العلاقات				٠،٨٢٧**	٠،٨٣٩**
صناعة القرارات المسئولة					٠،٨٤٢**

( ) دالة عند مستوى ٠،٠١**

يتضح من جدول (٤) إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية من خلال (٥) أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

ثانيًا: عينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (ن= ١٢٨).

الصدق: قام معدا المقياس في البيئة المصرية بحساب صدق المقياس عن طريق:

صدق المحك الخارجي:

قام مترجما المقياس بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن= ١٢٨) من التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم بالصف الخامس الابتدائي على مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (إعداد/ الباحثان)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد / حسني زكريا النجار، ٢٠١١) كمحك خارجي أول، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٧٥٣)، ومقياس الكفاءة الانفعالية (إعداد / سعيد عبدالغني سرور وعادل محمود المنشاوي، ٢٠١٠) كمحك خارجي ثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٧٨٢)، وكلاهما معامل دال إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

صدق المفردات:

قام مترجما المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المفردات بحساب معامل الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها على عينة الكفاءة السيكومترية (ن= ١٢٨) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي، وجدول (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوي صعوبات التعلم.

البعد-العبارة	معامل الارتباط	البعد- العبارة	معامل الارتباط	البعد - العبارة	معامل الارتباط
١-١	٠,٥١٦ **	٢-٥	٠,٦٨٦ **	٤-٤	٠,٧١٩ **
٢-١	٠,٦٢٨ **	٣-١	٠,٦٣٢ **	٤-٥	٠,٥٨٢**
٣-١	٠,٥٤٤ **	٣-٢	٠,٦٣٥ **	٥-١	٠,٦٣٦ **
٤-١	٠,٥١٣ **	٣-٣	٠,٧٠٩ **	٥-٢	٠,٦٥١ **
٥-١	٠,٥٨٩ **	٣-٤	٠,٦٤٤ **	٥-٣	٠,٦٢٥ **
١-٢	٠،٥١٧ **	٣-٥	٠،٦٦٣ **	٥-٤	٠،٦٤٨ **
٢-٢	٠,٥١٣ **	٤-١	٠,٧٠٢ **	٥-٥	٠,٥٥٤ **
٣-٢	٠،٥٤٢**	٤-٢	٠،٧١١**		
٤-٢	٠,٥٤٩ **	٤-٣	٠،٦٧١**		

(**) دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠١ وتدل على تمتع مفردات المقياس بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية.

الثبات:

قام مترجما المقياس بحساب ثبات المقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن= ١٢٨) تلميذا

وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي، بطريقة: **إعادة التطبيق** بفاصل زمني قدره (١٥) يومًا بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، **وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا- كرونباخ**، وجدول(٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول(٦) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوي صعوبات التعلم

البعد	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا-كرونباخ
الوعي بالذات	٠،٧٩٩	٠،٧١٤	٠،٦٧١
الوعي الاجتماعية	٠،٧٦٣	٠،٧٢٢	٠،٧٠٣
إدارة الذات	٠،٧١٤	٠،٧٣٧	٠،٦٨٩
إدارة العلاقات	٠،٨٠٠	٠،٧٢٥	٠،٦٧٣
صناعة القرارات المسئولة	٠،٧٨٩	٠،٧٤١	٠،٦٨٤
الدرجة الكلية	٠،٨٠٦	٠،٧٦٦	٠،٧١٠

الاتساق الداخلي للمقياس.

قام مترجما المقياس بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن= ١٢٨) تلميذا وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي، وجدول (٧) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الدرجة الكلية
الوعي بالذات	٠،٨١٤**	٠،٨٠١**	٠،٧١٩**	٠،٧٥١**	٠،٨٢٣**
الوعي الاجتماعية		٠،٧٢٢**	٠،٨٠٣**	٠،٧٩١**	٠،٨١١**
إدارة الذات			٠،٨٢١**	٠،٨١٢**	٠،٨٣٤**
إدارة العلاقات				٠،٨١٤**	٠،٨٢٩**
صناعة القرارات المسئولة					٠،٨٣١**

( ) دالة عند مستوى ٠،٠١**

يتضح من جدول (٧) إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوي صعوبات التعلم من خلال (٥) أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

خلاصة:

إن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين تدل على أن المقياس يتمتع بدلالات صدق داخلي ودلالات ثبات مرتفعة تسمح باستخدامه في البيئة المصرية، فقد تناغمت الخصائص التي أسفرت عنها هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الغربية التي أجريت على المقياس نفسه وفي بيئات واختصاصات مختلفة. وهذا يدل على أن اختلاف السنة الدراسية والاختصاص لم يكن ليؤثر على فعالية عبارات المقياس، بل يشير إلى اتفاق العلماء على تحديد أعراض الكفاءة الاجتماعية الانفعالية من جهة، ومن جهة أخرى إن قيمة هذه المعاملات المرتفعة ذات الدلالات الإحصائية تعطي المقياس موثوقية عالية في الاستخدام.

التوصيات التربوية والبحوث المقترحة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي يتضح وجود بعض التوصيات والبحوث المقترحة في حاجة إلى البحث والدراسة وذلك كما يلي:-

١- أن يقوم الاخصائيون والمرشدون النفسيون باستخدام هذا المقياس كأداة من أدوات الكشف عن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

٢- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات للتحقق من خصائص المقياس، وتجريبه على عينات واسعة في بيئات مختلفة واختصاصات مختلفة.

٣- من الضرورة دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والانفعالية والعوامل المعرفية والنفسية المؤثرة فيها والتي قد تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

٤- وضع برامج ارشادية تدريبية من قبل المتخصصين لتحسين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

المراجع:

- أحمد حسن عاشور وحسني زكريا النجار ومحمد مصطفي طه (٢٠١٧). صعوبات التعلم النمائية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حسني زكريا النجار (٢٠١١). برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تحسين الاتجاهات نحو المدرسة والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية. **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، (٧٠)، ٨٧-١٤٦.
- حسني زكريا النجار (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذاكرة العاملة في تحسين كفاءة التمثيل المعرفي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. **بحث فائز في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز الدورة (١٤) فئة أفضل بحث تربوي على مستوى الوطن العربي**، مطبوعات جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي، دبى.
- خيري المغازي عجاج (٢٠٠٤). **صعوبات القراءة والفهم القرائي**. المنصورة: دار الوفاء للطبع والنشر.
- سعاد كامل قرني (٢٠١٨). أنماط ما وراء الانفعال للأمهات كمنبئات بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن المتعلثمين وغير المتعلثمين بالمرحلة الابتدائية بالمنيا. **مجلة التربية الخاصة**، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (٢٤)، ١٤٠-١٩٠.
- سعدة أحمد أبوشقة (٢٠٠٧). **المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم دراسات تجريبية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سعيد عبدالغني سرور وعادل محمود المنشاوي (٢٠١٠). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. **مجلة كلية التربية بدمنهور**، جامعة الإسكندرية، ٢ (١)، ٩٤-١٧٥.
- سماح محمود إبراهيم (٢٠٢١). نموذج مقترح للدور الوسيط لجودة علاقة التلميذ بالمعلم ونظرية العقل في العلاقة بين الوظائف التنفيذية والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣١(١١١)،

١٩٣-٢٦٠.

- سوزان أحمد الزغبي (٢٠١٣). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في استخدام التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **المجلة التربوية**، ١٠٨(٢٧)، ١٥-٦٠.
- عادل السعيد البنا وحسني زكريا النجار (٢٠٢٠). **مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عادل محمد العدل (٢٠١٣). **صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة.** القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر.
- عبدالناصر أنيس عبدالوهاب (٢٠١٦). أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية**، جامعة دمياط، (٦٦)، ٤٤-٧٩.
- فتحي مصطفي الزيات (٢٠١٥). **صعوبات التعلم التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نجلاء عبدالله الكلية (٢٠١٥). أثر تنمية الكفاءة الاجتماعية- الانفعالية في خفض القلق الاجتماعي وتحسين الثقة بالذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٨٨(٢٥)، ٣٩١- ٤٢٧.
- نصرة عبدالمجيد جلجل (٢٠٠١). **التعلم المدرسي: بحوث نظرية وتطبيقية في علم النفس التربوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- Collaborative for the Advancement of Social and Emotional Learning. (CASEL) (2003). *Safe and sound: An educational leader's* guide to evidence-based social and emotional learning (SEL) programs. ERIC Clearinghouse.

- Darling-ChurchillL., K. & Lippman, L.(2016). Early childhood Social and emotional development: Advancing the field of measurement, Journal of Applied Developmental Psychology, (45), July-August,1-7.

- Durlak, J. Weissberg, R. Dymnicki, A., Taylor, R., Schellinger, K.

(2011). The impact of enhancing students, Social and emotional learning: A meta analysis of School- based universal intervention, Child Development, 82(1), 405-432.

- Innis, G. (2014). Social emotional Competence: an important protective factor- part B, Michigan state university Extension.

- Kray, J., Ritter, H. & Müller, L. (2020). The interplay between cognitive control and emotional processing in children and adolescents, Journal of experimental child psychology, 193, 104-195.

- Lamm, C., Walker, O., Degnan, K., Henderson, H., Pine, D., McDermott, J. & Fox. (2014). Cognitive control moderates early childhood temperament in predicting social behavior in 7 year old children: *An ERP study, Developmental science*, 17(5), 667-681.

- Lentini, R.(2015). Promoting Children's Social Skills and Emotional Competence, http://www.virtuallabschool.org/legal

- Mantz, L, Bear, G, Yang, C., & Harris, A.(2016). The Delaware Social-emotional Competency Scale (DSECS-S), Evidence of Validity and reliability, Journal of Child Individual Research, (6), 1-20.

- Marable, E. (2016). Helping Families Promote Children's Social Emotional Foundation of Early Learning (CSEFEL) dev.docslide.net/ Margaret, W. (2005). Cognition. U.S.A, John Wiley & Sons, Inc.

- Olcer, S. (2017). Validity and Reliability Study for The Social and Emotional Competent Assessment Scale among 60-72 Months-old Children, Journal of Education and Training Studies, (3), 20-33.

- Ren, L., Knoche, L. & Edwards, C. (2016). The relation between Chinese Preschoolers' Social-emotional Competence and Preacademic Skills, Early Education and Development, 1-21.

- Shek, D., Sun, R., & Merrick, J.(2012). Positive Youth development Constructs: Concepual Review and application, The Scientific World Journal, 1-3.

- Sørensen, L., Plessen, K. J. & Lundervold, A. J. (2012). The impact of inattention and emotional problems on cognitive control in primary school children, Journal of Attention Disorders, 16(7),

589-599.

- Tom, K. (2012). Measurement of Teachers' Social- emotional Competence: Development of the Social- emotional Competence Teacher Rating Scale, PH.D., School of the University of Oregon.

- Wolf, S., & McCoy, D. (2019). The role of executive Function and Social-emotional Skills in the development of literacy and numeracy during preschool: a Cross- Lagged Longitudinal Study,Developmental Science. (22).1-18.

- Zhou, M.& Ee, J.(2012). Development and Validation of the Social emotional Competence questionnaire (SECQ), The international Journal of Emotional Education, 2(4), 27-42.

Psychometric properties of the social-emotional competence scale for students with learning disabilities and normal students

Prof. Adel Elsaid El Bana Professor of Educational Psychology Education – Damanhur University

Prof. Hosny Zakaria El Nagar Professor of Educational Psychology Faculty of Faculty of Education – Kafr Elsheikh University

Abstract:

The aim of the research is to verify the psychometric characteristics of honesty and stability indicators of the social-emotional competence scale on students with learning difficulties and normal in the primary stage. and a female student with learning difficulties, and (196) male and female students from the normal students. The research tools included the social-emotional competence scale, authored by (Zhou & Ee, 2012),Translation/ the researchers, and the results reached through the use of the confirmatory factor validity method, the external test validity method, the alpha stability method and the half-segmentation method, to the presence of high indicators of validity and stability, and the scale had high and positive internal consistency indications for the terms and dimensions of the scale, and a set of hypotheses were verified, Guidelines for accessing characteristics indicate that there are statistical differences in the social interests between ordinary students and those with learning difficulties in favor of ordinary students.

Keywords: **Psychometric properties, social-emotional competence, learning disabilities**.